Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقوم به ويحس دائماً بما يطلق عليه كونراد « الإحساس الساحق بالضعف الإنسانى » .

وقد سيطرت الفضة على ديكود بطريقة جعلته يكتب وينشر ما لا يؤمن به . فقد أفسدت الفضة إحساسه باللامبالاة لأنه لم يستطع أن يخدع نفسه كالآخرين . وتعقدت علاقاته بالمنجم ووجد أنه من اشق الأمور على نفسه أن يخفى دوافعه واهتماماته بالمنجم . فالمنجم فى اعتقاده ما هو إلا مهزلة ، ولكن من أجل أنتونيا وجد نفسه مضطرا إلى التصرف بطريقة لا يؤمن بها هو ، وإذا كان ديكود يهزأ من المثاليين ويضحك من الواقعيين ، فإنه يعترف بضعفه هو الآخر ويعلم أن ما يقوم به دوافعه حبه لأنتونيا .

ولم يكتف كونراد بتقديم العلاقة بين أشخاص القصة والمنجم فحسب بل ربط بين كل شخصية وأخرى وجعل الفضة تدخل فى هذه الصراعات وتتحكم فيها بطرق كثيرة . وأهم علاقة هى العلاقة بين ديكود ونوسترومو . فديكود شخص يقاسى من الضياع والفوضى النفسية وينكر حتى وجوده وقيمة إحساساته الذاتية ، ونوسترومو شخص أنانى لا يهمه من وجود الآخرين سوى فائدتهم فى زياده إحساسه بقدرته وقيمته ونرى ديكود ، بعد أن اعترف باخلاصه وحبه لأنتونيا ، يشك فى قدرته على الإحساس وفى صدق عواطفه وينتحر وهو يسخر من نفسه ومن إخلاصه تماما كما سيحدث لنوسترومو فيما بعد عند ما يسخر من شهرته . ويعلق كونراد على هذا الموقف المعقد بقوله : « وعندما آمن ديكود بذكائه فقط ، كان لا شعورياً يجعل من العواطف واجبات » . وبطريقة مماثلة ، آمن نوسترومو بعواطفه بشدة ، وعند ما وجد أن العواطف قد خذلته بدأ يستسلم للفساد فى نفسه . وعند ما أحس نوسترومو بالوحدة التى يخلفها الخزى والعار وجد نفسه نهباً لنفس المخاوف التى كانت سبباً فى تحطيم ديكود . وهكذا سقط الرجلان فريسة للفضة التى تجتذب ضحاياها إليها بسرعة كما تحطمهم بسرعة معنوياً وجسدياً . وإذا كانت الفضة قد ربطت بينهما فى الحياة فإننا نراها تربط